

## تفسير السمعي

- @ 130 ( ^ ) إلا ولها كتاب معلوم ( 4 ) ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ( 5 ) وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ( 6 ) لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين ( 7 ) ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين ( 8 ) إنا نحن نزلنا الذكر ( \* \* \* \* ) .
- قوله : ( ^ فسوف يعلمون ) تهديد آخر ، وقد قال بعض أهل العلم : ' ذرهم ' تهديد .  
وقوله : ( ^ فسوف يعلمون ) تهديد آخر ، فمتى يهنا العيش بين تهديدين ؟ . . .
- قوله تعالى : ( ^ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ) أي : أجل مضروب لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه . وقوله : ( ^ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ) معناه : أن العذاب المضروب لا يتقدم على وقته ، ولا يتأخر عن وقته ، وقيل : هذا في الموت أنه لا يتقدم ولا يتأخر عن وقته . . .
- قوله تعالى : ( ^ وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ) الذكر هو القرآن .  
وقوله : ( ^ إنك لمجنون ) خطابهم مع النبي . . .
- وقوله ' ( ^ يا أيها الذي نزل عليه الذكر ) إنما قالوه على طريق الاستهزاء ؛ لأنهم لو قالوا ذلك على طريق التحقيق لآمنوا به . . .
- قوله تعالى : ( ^ لو ما تأتينا بالملائكة ) أي : هلا تأتينا بالملائكة ، قال الشاعر :  
( تعدون ) قعر ) النيب أفضل مجدكم % بنى ( طوطيري ) لولا الكمي المقنعا ) .  
أي : هلا تعدون الكمي المقنعا . . .
- وقوله : ( ^ إن كنت من الصادقين ) معناه : أنك نبي . . .
- قوله تعالى : ( ^ ما ننزل الملائكة إلا بالحق ) الحق الذي تنزل به الملائكة هو الوحي ،  
وقبض [ أرواح ] العباد ، وإهلاك الكفار ، وكتابة الأعمال ، وما أشبه ذلك . . .
- وقوله : ( ^ وما كانوا إذا منظرين ) أي : مؤخرين ، وقد كان الكفار يطلبون إنزال